

قواعد نبوية من الأربعين النووية (المجلس الأول) 4-3

عمر المقبل

عن النار ويدخل الجنة. فلتتأته من بيته وهو يحب وهو يؤمن بالله واليوم الآخر الان لاحظ كل هذا ما نريد او غير داخل معنا في الحد.

القاعدة ما هي؟ وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. هذى قاعدة في التعامل - 00:00:00

هذى قاعدة في التعامل. وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. يعني انت كما تحب ان يعاملك الناس بالخير واحترام بالمواعيد وبالتقدير وبالتواضع ووالى اخره فعامل الناس كذلك. هذه لاحظ ضمن ايش؟ حديث ها؟ حديث طويل - 00:00:21

وها هنا يأتي دور طالب العلم في التنقيب عن هذا النوع من القواعد يكون جهده ايش؟ اكبر جهده اكبر وليس كالاحاديث القصيرة فضلا عن الاحاديث التي هي في اصلها ها جمل او قواعد نبوية - 00:00:40

من القواعد النبوية المستقلة لا ضرر ولا ضرار والمذكورة التي معكم اخترت فيها انا نماذج من اه احاديث الأربعين مع ان الاربعين جلها

قواعد جلها قواعد. وبالمناسبة نسيت ان اشير الى ان من صور عناية الائمة بهذا العلم علم القواعد القرآنية التأليف في جوامع الكلم - 00:01:00

ومنها هذه الاربعون المباركة التي نفع الله بها نفعا عظيما. وانا اقول وباطمئنان ان من درس الأربعين دراسة فاحصة دراسة فاحصة ما هو فقط كلمة ومعناها ويمشي لا دراسة فاحصة. وتأملها فانه سيحصل على خير عظيم لان ما تضمنته - 00:01:25

الاربعون هذه وهي اثنان واربعون حديثا مع تتمة ابن رجب عليها لتكون خمسين حديثا من تأملها ودرسها دراسة فاحصة فانه سيحصل على خير عظيم من الاصول والقواعد في هذا الدين - 00:01:47

اخترنا في هذا الكتاب نماذج سنمر باذن الله تعالى في الأربعين التي او في الملتقى الذي معنا الان على احاديث تنطبق عليها هاتان الصورتان هذا يعني اسمحوا لي ترى الكلام يعني يكون فيه نوع من الاخذ والرد والتقدم والتأخر. قلنا نحن ان الاحاديث قسم قسم جوامع. القسم الثاني - 00:02:05

والجوامع قلنا انها ترد على صورتين القسم الثاني من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطبق عليه ايش؟ انه جوامع بل هي احاديث اما ان تكون اخبارا او قصص - 00:02:28

او مواضع او نحو ذلك. وتشتمل على احكام وتشتمل على اه اه معاني عظيمة. لكنها لا ينطبق عليها تعريف الجوامع فهي ليست قضايا كلية مثل ذلك حينما جاء رجل يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان - 00:02:41

يصلى في بيته فقال له اتسمع النداء؟ قال لا. قال اذا فاجب. هذا ليس بقاعدة. انما هو حكم متعلق بقضية معينة جاءت امرأة كما في الصحيحين ومعها ابنتها وقد تمزق شعرها - 00:03:01

فتستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان تصل شعر ابنتها بشعر فنهاها النبي صلى الله عليه وسلم وقس على هذا في الاحداد مثلا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر - 00:03:16

ان تحد على ميت اكثرا من ثلاثة ايام الا على زوج. اربعة اشهر وعشرة. هذه قضية معينة في الاحداد. فليست هي من الجوامع. لكن هذا الحديث بالمناسبة اصل في باب الاحداد. على - 00:03:30

المعنى اللي ذكرناه قبل قليل اذا باختصار شديد نلخص ما مضى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة تنقسم الى قسمين جوامع وغير جوامع تأتي او نكتشف او نقتصرها ايش؟ او نجدها - 00:03:44

على احد ضربين او صورتين. الصورة الاولى ان تأتي نفس الاحاديث كلها جوامع. كما تقدم الدين والنصيحة لا ضرر ولا ضرار وامثالها

كما سيأتي معنا. الصورة الثانية ان تأتي هذه الاحاديث الجوامع او القواعد النبوية ضمن احاديث طويلة. فيحتاج الباحث هنا او طالب

00:04:01

الى ان يعمل النظر قليلا ليستخرج هذه الجملة النبوية. ويزعها القسم الثاني من الاحاديث هو ما لم يكن كذلك. بل هو احاديث لا ينطبق عليها معنى القواعد القضية الثانية قبل ان ندخل في التمارين او مو بالتمارين ندخل في المثلة التي معنا - 00:04:19
ما فائدة ابراز هذا العلم لتجربة يسيرة مع التأمل في القواعد القرآنية فوجدت امرا مدهلا ولا شك ان كلام الله ليس كاي كلام اخر بل فضل كلام الله عز وجل على كلام - 00:04:43

خلقه كفضل الله على خلقه كما قال ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله فيما رواه البخاري في كتابه خلق افعال العباد. لكن يبقى للبيان النبوي رونقه ويبقى له روعته وجماله وروحه - 00:05:04

ومأخذ هذا كما سبقت الاشارة اليه في اول الحديث من كونها قواعد معصومة النص ومعصومة من التناقض. وهي حق في ذاتها لكن يبقى دورنا نحن اتباعه الذين نقرأ كلامه ان نتأمل في هذه القواعد - 00:05:22
ونستخرج منها المعاني الفردية ونطبق هذه القواعد على واقعنا. هذا الذي اريد ان اصل اليه. ما فائدة ابراز هذا هذه القواعد؟
والجواب انها من اعظم لمن اراد ان يربى الناس ها - 00:05:43

باصول العلم ومحكماته بدلًا من ان يشتغل بالأشياء التي فيها اشكالات او لا تستوعبها آآ عقول الناس او هي من افراد المسائل وليس من اصولها ولا عقدها انك لا تتعجب على بعض الاحاجة احيانا حينما - 00:06:00

يمضي وقتا اكثرا مما يستحق في قضية صغيرة ولا اقول صغيرة او جزئية دعونا نسميها ولا يقول لحديثه نصيب من القضايا الكلية الكبار المحكمات الواضحة ولهذا كان ابن ابي جمرة رحمه الله لما وهو من مختصر او من شراح مختصر البخاري قال وددت - 00:06:23

لو ان عالما جلس فقط ليعلم الناس نياتهم. وهذا من فقهه. لم؟ لأن النية عليها مدار العمل ورب انسان او يقول عالم ووددت ايضا لو ان عالما جلس ليعلم الناس حقيقة السنة والبدعة - 00:06:48

ان الانسان اذا اكتمل له الاصلان قبل عمله حينما تمضي خطب طويلة على بعض الخطباء احيانا او بعض المحاضرين وهو بعيد عن هذه المحكمات سواء التي دلت عليها قواعد القرآن - 00:07:08

او قواعد السنة فتجد تمضي خطب طويلة في مناقشة جزئيات معينة انا مع تفعيل الخطبة في مناقشة كل ما يحتاجه المجتمع. لكن احيانا اقول احيانا تمر خطب اه مدة طويلة - 00:07:24

ما سمع الناس ربوا لهم قاعدة من قواعد القرآن او من قواعد السنة انما اول من اول الخطبة الى اخرها انشاء من حر اللفظ قال ثم يعني يمضي وقته بينما والله يا اخوه هذا شيء مغرب ومحظوظ. والله لو حدثتم بالمحكمات الواضحة او بحديث وانطلقت منه وقلت هذا قول رسول الله عز وجل. وهذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تحدثتم بالمحكمات الواضحة وترتبط هذه الآيات او القواعد التي تنطلق منها على واقع الناس. فانك ستتجد في ذلك خيرا كثيرا. لا يمكن احد ينماز عك في عصمة - 00:08:01

النص الذي تحمله فهو كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن يبقى دورك انت في توظيف او في في استنباط المعاني التي تعالج من خالها واقع الناس او تعالج واقع الناس من خلال هذا النص الذي معك - 00:08:21

تصور مثلا لو جاءك انسان مكلوم ومصاب محزون اما لفوات شيء ظنها خيرا له محضا او اصيبي بمصيبة ثم قلت له يا اخي لا تحزن فالله عز وجل يقول عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله ايش؟ يعلم وانتم لا تعلمون - 00:08:38

كم من برد اليقين سينزل على قلب هذا الانسان او تنقل تنقله نعم من هذه من دوحة القرآن الى روضة السنة فتقول له والنبي صلى الله عليه وسلم يقول واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:09:04

وما اصابك لم يكن ليخطئك. خلاص لماذا تحزن وقال ايضا ولا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. القواعد في التعامل مع النفس - 00:09:20

طيب تأتي الى انسان بذئب اللسان امس سألهي احد الشباب قال ما رأيك بالسخرية بالمنافقين والسخرية بالفالانين والليبراليين والى اخره فقلت له اخي قد قال بعض اهل العلم ان الله تعالى لن يسألك في قبرك لماذا لم تشم فرعون - 00:09:36

طيب وبين القاعدة؟ قلت له الله يقول وقولوا للناس حسنا انت لا تحتاج الى مثل هذا الاسلوب الا في مقامات معينة محددة ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. فهو اهله كتاب - 00:09:59

مأمور انت ان تجادلهم بالتي هي احسن الا الذين ظلموا. فمن ينتسب الى الاسلام؟ جادلهم ايضا بهذا. لكن ان كانوا اغلظوا فاغلظ اما ان نجعل هذا هو الاصل السخرية والاستهزاء فهذا مجانف لهدي القرآن. مرادي من هذا ايتها الافاضل ان في قواعد القرآن والسنة ما يختصر علينا - 00:10:17

الله مسافات كثيرة جدا في الوعظ في ترقيق القلوب في ربطها بخالقها سبحانه وتعالى. وفي اصلاحها ايضا يعني يمضي بعض الاخوة الافاضل من لهم نشاط يشكون عليهم تجده يبدأ بقصة - 00:10:38

ما تدري انت ما اصلها؟ وابن خطامها؟ وما زمامها ثم يبدأ يقول لك هذى مبالغات ومبالغات. بينما لو انطلق هو من قصة نبوية او من قصة قرآنية او من جملة اه محكمة من كتاب - 00:10:57

الله سبحانه وتعالى ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم علق عليها وربط الناس بها. والله يا اخوة لحصل شيء عجيب. انا اذكر مرة اه في القاعدة التي ذكرتها قبل قليل وعسى ان تكرهوا شيئا - 00:11:12

والله يا اخوة التعليقات على هذه المقالة التي نزلت في الشبكة كثيرة جدا كلهم يقول انا كنت متزوجة فطلقت فضاقت علي الارض بما رحبت فجاءت هذه الاية فكانت برد اليقين. والثانية تقول فشلت في دراستي - 00:11:28

حزنت وقلقت وتسدت الابواب في وجهي فقرأت هذه الاية فكانت برد وسلاما. والرابع يقول خطبت ثم وافقوا علي ثم تركوني فحزنت وضاق صدري فقرأ هذه الاية فاطمئنت. والخامس يقول اه تقدمت للوظيفة الفلانية كلهم يذكر امثلة كثيرة كلها تعود الى هذا الاصل - 00:11:42

وهكذا الانسان اذا ربي الناس بهذه المحكمات فانه يختصر على نفسه مسافة كبيرة في الدعوة. ومسافة كبيرة بل اقول ان هذه هي طريقة النبي عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى الكلام في الواضحات المحكمات. وهي طريقة الائمة الراسخين. كان الائمة يقولون - 00:12:02

ان العالم الرباني اسأل الله ان يسلكنا جميعا واياكم في سلك العلماء الربانيين هو الذي يربى الناس بصغر العلم قبل كباره يربىهم بالمحكمات الواضحات البينات بدلا من اقحامهم في المشكلات التي تحتاج الى شرح وربما ازالة اشكالات. وانا اجزم يقينا وهذا من فوائد ابراز - 00:12:22

هذا العلم انه من العلوم التي لا تحتاج ان تستثنى فيها احدا في الحديث بمعنى ليس الحديث في هذه القواعد حديثا نخبويا فتستطيع ان تحدث به العامة وان تحدث به العلماء وان تحدث به - 00:12:46